البطالة والعنف لدى الشباب – قراءة تحليلية –

Unemployment and Violence among youngsters - An Analytical Reading

ياسر عبد الرحمان	عماد الدين براشن	رضا بوغرزة
أستاذ محاضر ب	أستاذ مساعد أ	أستاذ محاضر أ
جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل	جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل	جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل
abderrahmane.yasser@univ-jijel.dz	ibrachene@gmail.com	redhabougherza@gmail.com

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ظاهرتي البطالة والعنف لدى الشباب، وذلك من خلال استعراض أهم أسباب ظهورهما في المجتمع وكذلك مختلف الأشكال والأنواع التي تتميز بها كل ظاهرة، مع الإشارة إلى كيفية تأثير البطالة في انتشار ظاهرة العنف لدى الشباب. توصلت الدراسة إلى أن للبطالة تأثيرا مباشرا في انتشار ظاهرة العنف لدى فئة الشباب وذلك من خلال عدد من التجليات والظواهر المرتبطة بالعنف والتي تتسبب فيها البطالة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والتي منها، ظاهرة الجريمة والإرهاب، تعاطي المخدرات، الانتحار والتفكك الأسري.

الكلمات المفتاحية: البطالة، العنف، الشباب، الجريمة، المخدرات، الانتحار.

Abstract:

This study aims at identifying the relationship between the phenomena of unemployment and violence among youngster, reviewing the main causes of their appearance in society, as well as the different forms and types characterizing each phenomenon, in addition to the effects of unemployment on the spread of violence among youngsters. The study found that unemployment had a direct impact on the prevalence of violence among youngsters through several manifestations and phenomena associated with violence, directly or indirectly, such as crime, terrorism, drug addiction, suicide and family breakdown.

Keywords : Unemployment, Violence, Youngsters, Crime, Drugs, Suicide.

مقدمة:

يعتبر مفهوم البطالة من المفاهيم التي أخذت أهمية كبرى في المجتمعات المعاصرة من حيث البحث والتحليل، لذا استحوذ موضوع البطالة بشكل رئيسي على عناية أصحاب القرارات السياسية، وكذلك على اهتمام الباحثين في المجالين الاجتماعي و الاقتصادي، باعتباره موضوعاً يفرض نفسه بشكل دائم وملح على الساحة الدولية عموما والساحة العربية خصوصا. لذا لا تكاد تصدر دورية علمية متخصصة ذات علاقة بعلم الاقتصاد والاجتماع إلا وتتعرض لموضوع البطالة بالتحليل والنقاش. فقضية البطالة تمثل في الوقت الراهن إحدى المشاكل الأساسية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسي.

ولعل من بين أهم الانعكاسات السلبية المرتبطة بالبطالة نجد ظاهرة العنف التي تتميز بها مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة والتي تعرف تناميا متزايدا، خاصة لدى فئة الشباب، الشيئ الذي يحتم علينا محاولة معرفة العلاقة بين ظاهرتي البطالة والعنف ومحاولة معرفة كيف تؤثر كل منهما في الأخرى.

مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية: **كيف تؤثر البطالة في انتشار العنف لدى الشباب؟** تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- ما المقصود بالبطالة؟ وما هي الآثار الناجمة عنها؟
- ما المقصود بظاهرة العنف لدى الشباب؟
- ما طبيعة العلاقة الموجودة بين ظاهرتي البطالة والعنف لدى فئة الشباب؟

من أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور أساسية:

- المحور الأول: ماهية البطالة؛
- المحور الثاني: التأصيل النظري لظاهرة العنف لدى الشباب؛
- المحور الثالث: العلاقة بين البطالة والعنف الشباب.

1- مفاهيم أساسية حول البطالة

نظرا للحيز الكبير الذي شغلته البطالة في الفكر الاقتصادي، كان من البديهي أن تكثر وتتعدد وجهات النظر حول تعريف هذه الظاهرة وتحديد مفهومها، وذلك راجع إلى تعدد أشكالها وأنواعها. في هذا العنصر سنعرض بعض المفاهيم المتعلقة بظاهرة البطالة انطلاقا من تعريفها وطرق قياسها، ثم أنواعها وصولا إلى الآثار المترتبة عنها.

1-1- تعريف البطالة

البطالة واحدة من المصطلحات الاجتماعية الاقتصادية المعقدة التي لا تزال تلقى عند محاولة التعريف بها الكثير من الخلاف، إلى الدرجة التي يمكن معها القول أن تعريفا جامعا لها من الصعب الوصول إليه. ومن جملة التعاريف المقدمة للبطالة مايلي:

1-1-1- التعريف اللغوي

جاء في لسان العرب: بطل الشيء: يبطل بطلا وبطولا وبطلانا. ذهب ضياعا وخسرانا فهو باطل والتّبطل: فعل البطالة، وهو اتباع اللهو والجهالة، وبَطل الأجير- بالفتح – يبطل بَطالة وبِطالة أي تعطّل فهو بطّال والبطال الذي لايجد عملا. (ذبيح، 2008، صفحة 15) وعليه البطالة لغة هي البقاء بلا عمل مما يترتب عنه الضياع والخسران.

1-1-2- التعريف الاقتصادي

إن أي شخص يتعرض إلي هذا المصطلح يقر بإمكانية تعريف البطالة على أنها ذلك الشخص العاطل عن العمل (لا يعمل) وفي حقيقة الأمر هذا التعريف غير واضح و غير كامل إذ لابد من إعطاء هذه الظاهرة حجماها الاقتصادي الحقيقي.

تعرف البطالة بأنها: "الحالة التي تطلق على وجود أشخاص قادرين على العمل ومؤهلين له وراغبين فيه، وباحثين عنه وموافقين على العمل بالأجر السائد، لكنهم لا يجدونه بالنوع والمستوى المطلوبين، وذلك في مجتمع معين خلال فترة معينة، نتيجة للقيود التي تعرضها حدود الطاقة والقدرة الاستيعابية لاقتصاديات هذا المجتمع". (عدون و العايب، 2010، صفحة 49)

أما وفق تعريف منظمة العمل الدولية فإن العاطل عن العمل هو "كل إنسان قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند الأجر السائد ولكن دون جدوى". (عبد الكريم، 2004، صفحة 3) ويستثنى من هذا التعريف الحالات التالية:

- العمال المحبطين وهم الذين في حالة بطالة فعلية ويرغبون في العمل ولكنهم لم يحصلوا عليه و يئسوا من كثرة ما بحثوا لذا فقد تخلوا عن عملية البحث عن عمل؛
- العمال الذين لهم وظائف ولكنهم أثناء إحصاء عملية البطالة تغيبوا بصفة مؤقتة بسبب المرض أو العطل؛

– العمال الذين يعملون أعمال إضافية غير مستقرة وذات دخول منخفضة وهم من يعملون لحساب أنفسهم؛

– الأطفال، المرضى، العجزة، وكبار السن الذين أحيلوا على التقاعد؛

– الأفراد القادرين عن العمل ولا يعملون مثل الطلبة والذين بصدد تنمية مهاراتهم؛

– الأشخاص الذين لهم من الثروات والمال ما يجعلهم في غنى عن العمل؛

– الأشخاص العاملين بأجور معينة وهم دائمي البحث عن أعمال أخرى أفضل وسجلوا أنفسهم ضمن دوائر العاطلين.

هذا ويعتبر الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) يعتبر الشخص بطالا إذا توفرت فيه المواصفات التالية: (Office National des Statistiques, 2011, p. 118)

- أن يكون في سن يسمح له بالعمل بين 16 سنة و60 سنة؛

- لا يملك عملا عند إجراء التحقيق الإحصائي، ونشير إلى أن الشخص الذي لا يملك عملا هو الشخص الذي لم يزاول عملا ولو لمدة ساعة واحدة خلال فترة إجراء التحقيق؛

- أن يكون في حالة بحث عن عمل، حيث أنه يكون قد قام بالإجراءات اللازمة للعثور على منصب شغل؛

- ن يكون على استعداد تام للعمل ومؤهلا لذلك .

أما الشريعة الإسلامية فأشارت إلى مشكلة البطالة، وبينت مفهومها وطرق الوقاية منها ، فلقد حث الإسلام أهله على العمل والكسب ونهى عن البطالة بقوله *صل الله عليه وسلم* فيما رواه أبو هريرة (لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره ، فيتصدق منه، فيستغني به عن الناس خير من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول). (طشطوش، 2011، صفحة 10) وعليه البطالة من المنظور الإسلامي هي كل إنسان لا يستطيع العمل بتاتا،إما لأمر خارج عن سيطرته كالعجز أو المرض المزمن أو لأمر تحت سيطرته كطلب العلم على سبيل المثال.

1-2- قياس معدل البطالة

للإحاطة بحجم وأبعاد مشكلة البطالة، يتطلب الأمر حساب معدلها، أي حساب فئة الأفراد العاطلين إلى قوة العمل المتاحة. وتختلف طريقة قياس عدد البطالين من دولة لأخرى، باختلاف المعايير المعتمدة في ذلك، وتتمثل أوجه الاختلاف فيما يلي: (عدون و العايب، 2010، صفحة 49)

- الفئة العمرية المستخدمة في التعريف، وذلك لتباين السن المحددة لقياس السكان النشطين اقتصاديا؛
- الفترة الزمنية للبحث عن العمل (أسابيع، أشهر)؛
- كيفية التعامل إحصائيا مع الخريجين الجدد والأفراد الذين لا يعملون بصفة منتظمة، أو ما يعرف بالعمالة الموسمية؛
- التباين في مصادر البيانات المستخدمة في قياس البطالة وطرق جمعها.

لكن قبل الإشارة إلى كيفية حساب معدل البطالة، تجدر بنا الإشارة إلى بعض المفاهيم الهامة والمستخدمة في سوق العمل وهي:

- **السكان النشطون:** حسب الديوان الوطني للإحصائيات، فإن السكان النشطون يتكونون من الأشخاص المشتغلين (لديهم مناصب عمل)، وكذلك الأفراد الذين لا يعملون ولكنهم يبحثون عن العمل أي بطالون. (Office National des Statistiques, 2011, p. 119) كما ميز الديوان الوطني للإحصائيات بين فئتين من البطالين (SRT) وهما:

— **الفئة الأولى STR1:** وتشمل كل شخص في سن العمل، اشتغل من قبل ولا يشتغل خلال فترة الاستقصاء، وهو في حالة بحث عن العمل؛

— **الفئة الثانية STR2:** وتشمل كل شخص في سن العمل، لم يشتغل من قبل ولا يشتغل خلال فترة الاستقصاء، وهو في حالة بحث عن العمل. بحيث: STR= STR1+STR2

- **السكان المشتغلون:** يعتبر الديوان الوطني للإحصائيات أن المشتغل هو ذلك الشخص الذي يمارس عملا أو يقوم بنشاط معين، وهذا خلال فترة زمنية معينة وهي فترة الاستقصاء. وتضم فئة المشتغلون: (Office National des Statistiques, 2011, pp. 119-120)

— الذين يمارسون عملا أثناء فترة الاستقصاء؛

— الغائبون عن عملهم أثناء فترة الاستقصاء؛

— الذين هم في عطلة مرضية قصيرة الأجل أثناء فترة الاستقصاء (أقل من ثلاثة أشهر)؛

— الأشخاص الذين يزاولون دراساتهم موازاة مع امتهانهم نشاطا مأجورا؛

— الشباب الذين يقومون بأداء واجب الخدمة الوطنية؛

- المتربصون؛
- أعضاء القوات المسلحة؛
- المتقاعدون الذين يمارسون نشاطا ما؛
- الأشخاص الذين يعملون في بيوتهم، كالأعمال التقليدية والتكفل بالأطفال في البيوت...إلخ.

- **السكان غير النشطين:** هم الفئة من المجتمع التي لا تعمل ولا تبحث عن عمل وليست جاهزة لشغل منصب عمل، وتشمل: فئة الأطفال التي تقل أعمارهم عن 15 سنة أي الذين لا يسمح لهم القانون بالعمل، الطلبة، النساء الماكثات بالبيوت، المتقاعدون والعاجزون عن العمل. (شرفي، 2007، صفحة 38)

بناء على ما سبق يمكن القول بأن معدل البطالة هو النسبة بين عدد العاطلين عن العمل ومجموع عدد السكان النشطين، ويحسب وفق القانون التالي: (Mankiw & Taylor, 2010, p. 727)

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{مجموع عدد العاطلين عن العمل}}{\text{مجموع عدد السكان النشطين}} \times 100$$

إن معدل البطالة يحسب لمجموع السكان البالغين، كما يمكن حسابه لفئات معينة أو محددة بدقة، مثل معدل البطالة الخاص بفئة: الرجال، النساء، الشباب... وهكذا. (Mankiw & Taylor, 2010, p. 727)

على العموم فإن لمعدل البطالة أهمية كبيرة باعتباره يقيس حجم العمالة ويعطي صورة شاملة عن وضعية البطالة، كما يسمح أيضا بالتنبؤ بحجمها في المستقبل اعتمادا على السنوات السابقة في ظل ثبات نسبي لشروط حسابه، الشيء الذي سيساعد الجهات المختصة بالتوظيف على أخذ التدابير اللازمة عند إعداد الخطط الاقتصادية.

1-3- أنواع البطالة

نظرا لتعدد الآراء حول تحديد تعريف موحد للبطالة، كان من البديهي أن تتباين وجهات النظر حول أنواع هذه الظاهرة، وهذا راجع إلى تحديد كل باحث أنواع محددة لها، والنظر إليها بالتالي من زوايا مختلفة. وعلى العموم فقد تضمنت الأدبيات التي تعاملت مع الموضوع أنواع متعددة لها، تختلف باختلاف الأسباب المؤدية لظهور كل صنف منها. كما أن التمييز بين أنواع البطالة يعد أمرا بالغ الأهمية، لأنه يساعد على الكشف عن أسباب وجودها وبالتالي إيجاد الآليات الكفيلة بمعالجتها، وعلى هذا الأساس فإنه من المفيد التعرف على أنواع البطالة من خلال العرض المختصر التالي:

1-3-1- البطالة الهيكلية

يقصد بها التعطّل الذي يصيب جانبا من قوة العمل، بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد، وهذه التغيرات إما أن تكون راجعة إلى حدوث تغير في هيكل الطلب على المنتجات أو راجعة إلى تغير أساسي في الفن أو الأسلوب التكنولوجي المستخدم، أو في تغيرات هيكلية في سوق العمل نفسه، أو بسبب انتقال الصناعات إلى أماكن توطين جديدة. (سليمان، 2008، صفحة 26)

لقد عرفت البلدان الصناعية المتقدمة نوعا جديدا من البطالة الهيكلية، نجم عن تعاظم ظاهرة العولمة عبر نشاط الشركات المتعددة الجنسيات في تحويل نسبة معتبرة من استثماراتها إلى البلدان النامية للاستفادة من المزايا والامتيازات التي توفرها هذه الأخيرة، مثل الإعفاءات الضريبية ورخص الطاقة والأراضي وعدم تحمل تكلفة التلوث البيئي...إلخ، تاركة بذلك العمال الذين كانوا يعملون بها في حالة بطالة هيكلية، فنجد أن معظم الدول التي تمر بتغيرات في هيكلها الاقتصادي يوجدبها هذا النوع من البطالة، وأن ارتفاعها يعكس عدم قدرة عنصر العمل على التكيف مع التغيرات الجديدة في الاقتصاد. وتنشأ البطالة الهيكلية لعدة أسباب منها:التغير في هيكل الطلب والتقدم التكنولوجي بإدخال أنواع جديدة من التكنولوجيا الحديثة، والتغير في الهيكل العمري للسكان وزيادة نسبة صغار السن والإناث في القوة العاملة. (بن شهرة، 2009، صفحة 234)

يرى الاقتصاديون أنه من أجل مواجهة البطالة الهيكلية يجب إدخال الآليات الكفيلة بتحسين الصناعات المختلفة، بحيث يتم تحويل العمال الذين يزيدون عن الحاجة إلى أعمال أخرى من العجز في اليد العاملة سواء كانت الأعمال التي ستسند إليهم في الصناعة نفسها أو في صناعات أخرى جديدة، ومن الأفضل تحويلهم إلى الصناعات المقبلة على الازدهار، كما يجب إدخال برامج إعادة التدريب والتكوين من أجل اكتساب مهارات جديدة تساعد العمال على التكيف مع التغيرات الحاصلة. (الزواوي، 2004، صفحة 20)

2-3-1- البطالة الاحتكاكية

تعدد الآراء حول مفهوم البطالة الاحتكاكية، وعلى العموم هي تلك البطالة الناتجة عن تنقل العمال بين المناطق والمهن المختلفة، وينشأ هذا النوع من البطالة بسبب نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل من جهة، وأصحاب الأعمال الذين تتوفر لديهم فرص العمل من جهة أخرى. أي عدم التقاء جانب الطلب مع جانب العرض، بمعنى آخر افتقاد حلقة الوصل بين طالبي الوظائف ومن يعرضونها، لذلك يشير بعض الاقتصاديين إلى ضرورة إنشاء بنك للمعلومات الخاصة بغرض العمل للتقليل من مدة البحث عن العمل، لأن عملية بحث العمال عن الوظائف وبحث أصحاب الأعمال عن العمال

تأخذ وقتا. وحتى لو كان حجم القوى العاملة ثابتا لا يتغير فسيكون في كل فترة بعض الأفراد الداخلين إلى سوق العمل بحثا عن العمل وفي نفس الوقت سيكون هناك آخرون راحلون من القوة العاملة. (ماهر، 2000، صفحة 353)

كما تعتبر البطالة الاحتكاكية بطالة اختيارية نظرا لأن ديناميكية سوق العمل وسوق المنتجات تؤدي إلى تغير أذواق العمال اتجاه العمل وأذواق المستهلكين اتجاه المنتجات، وهذا ما يدفع بعض العمال إلى ترك أعمالهم اختياريا والبحث عن أعمال أفضل سواء من ناحية ظروف العمل أو الأجور وقد يفضل العامل في هذه الحالة أن يتحمل عبء التعطل على أمل أن يجد عملا أفضل يحقق له مزايا أكثر تعوضه عما تكبده في فترة البطالة من تكاليف. (عبد الكريم، تصنيف البطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحبطة منها خلال التسعينيات، 2004، صفحة 149) كما تعتبر أيضا البطالة الاحتكاكية بطالة مؤقتة تتوقف فترتها عموما على مدى توافر المعلومات وشفافيتها في سوق العمل.

1-3-3- البطالة الدورية

جاءت هذه التسمية من ارتباط هذه البطالة بالدورة الاقتصادية وهي التقلبات الدورية التي تطرأ على مجموع النشاط التجاري والاقتصادي في الدولة، والبطالة الدورية في تعريف الأمم المتحدة هي نتيجة من نتائج فشل الطلب الاقتصادي بسبب تغيرات في مستويات النشاط خلال فترة زمنية معينة. (الزواوي، 2004، صفحة 19) وهي تلك البطالة المرتبطة بحركة الدورات الاقتصادية المعتادة في الاقتصاديات الرأسمالية والتي تمر بمرحلة رواج يزدهر فيها النشاط الاقتصادي وبالتالي يرتفع مستوى التشغيل ثم يتبعها مرحلة كساد ينخفض خلاله حجم الطلب وبالتالي انخفاض مستوى التشغيل، ويصاحب ذلك تسريح للعمالة التي تعود مرة أخرى إلى أعمالها عندما تحدث حالة رواج وانتعاش في الاقتصاد. (بولقواس ، 2011، صفحة 4)

1-3-4- البطالة الموسمية

البطالة الموسمية عبارة عن الحالة التي يتعطّل فيها جزء من القوة العاملة نتيجة انكماش الطلب على سلع محددة خلال فترات زمنية معينة، فيواجه بعض العمال البطالة بسبب انتهاء موسم سلعهم، حيث يكون لبعض المنتجات مواسم تزدهر فيها،وفي باقي السنة يتراجع خلالها الطلب على هذه المنتجات، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الطلب على القوى العاملة المستخدمة في إنتاج تلك السلع. (الزعبي و أبو الزيت، 2000، صفحة 148) البطالة الموسمية تنشأ نتيجة تذبذب الطلب على العمل، غير أن التقلبات في هذه الحالة تكون أكثر انتظاماً وبالتالي يمكن توقعها خلال أوقات معينة من

السنة، ويظهر هذا النوع من البطالة في الأنشطة الاقتصادية كالزراعة والسياحية والبناء وغيرها. (Burnet & Vinogradoff, 2001, p. 31)

1-3-5- البطالة المقنعة والبطالة السافرة

تنشأ البطالة المقنعة في الحالات التي يكون فيها عدد العمال المشغلين يفوق الحاجة الفعلية للعمل، مما يعني عمالة فائضة لا تنتج شيئا تقريبا حيث أنها إذا ما سحبت من أماكن عملها فان حجم الإنتاج لن ينخفض. أما البطالة السافرة تعني وجود عدد من الأشخاص القادرين والراغبين في العمل عند مستوى أجر معين لكن دون أن يجدوه، فهم عاطلون تماما عن العمل وتكون البطالة السافرة احتكاكية أو دورية. (عبد الرحمان، 2014، صفحة 21)

1-3-6- البطالة الاختيارية والبطالة الإجبارية

البطالة الاختيارية هي الحالة التي ينسحب فيها شخص من عمله بمحض إرادته لأسباب معينة ، أما البطالة الإجبارية فهي الحالة التي يجبر فيها العامل على ترك عمله أي دون إرادته مع أنه قادر وراغب في العمل عند مستوى أجر معين، و قد تكون البطالة الإجبارية هيكلية أو احتكاكية.

1-4- أسباب البطالة

ترجع البطالة إلى مجموعة من الأسباب يمكن ذكرها في النقاط التالية: (عبد الرحمان، 2014، صفحة 23)

– التخلف الاقتصادي في الدول النامية وهو اجتماعي المنشأ ،فكلما زاد التضخم السكاني زادت نسبة البطالة ارتفاعا، ذلك ان الزيادة السريعة في النمو السكاني وما ينشأ عن ذلك من خلل في التوازن بين قوى العرض والطلب وسوق العمل ،فالنمو السكاني يؤدي الى زيادة نمو القوى العاملة، وبالتالي زيادة عدد الأفراد الراغبين في الحصول على فرص العمل؛

– الخلل في السياسات التعليمية التي تنتهجها الدولة فالجامعات تعمل دون خطة لتخرج كل عام آلاف الخريجين في تخصصات لا يحتاج إليها المجتمع،مما أدى إلى فراغ رهيب في عالم الشغل لدى هؤلاء الخريجين، وبالتالي شبح البطالة يزيد؛

– عجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين فهناك أعداد هائلة من الخريجين الحاصلين على مؤهلات بأنواعها المختلفة ومع ذلك يعجز سوق العمل عن استيعابهم؛

– عدم تحديث وتطوير أساليب وطرق العمل، وعدم التوسع في أماكن الإنتاج أو تنفيذ مشروعات جديدة؛

– المحسوبية وبروز المنتفعين في بعض المراكز الإدارية الذين ساهموا في تهميش جزء كبير من الكفاءات وبالتالي تثبيط هذه الطاقات وتحويلها إلى بطالة مهمشة لا عمل لها؛

– انتشار الأمية أو تدني المستوى التعليمي، الشيء الذي يحول دون وضع برامج للتدريب والتكوين طبقا لما يتطلبه سوق العمل المتجدد والمتغير باستمرار في ظل الطفرة التكنولوجية؛

– توظيف وعمل بعض الشباب في أعمال وأشغال مؤقتة ولا تحتاج لخبرات وبأجور متدنية وبدون عقد وبدون تأمينات مما يزيد في تفاقم مشكلة البطالة؛

– عدم التحرك الفعال للبطال في البحث عن العمل، وهذا قد يرجع للتهاون والتكاسل؛

– التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال أساليب الإنتاج، وبالتالي حلول الآلة محل العنصر البشري، مما يحيل هذا الأخير على البطالة؛

– نظرة القصور التي ينظر بها المجتمع لأصحاب الحرف،والميل نحو التعلم الأكاديمي والوظائف الحكومية؛

– عدم قدرة القوانين المنظمة للشغل على التحفيز على الاستثمار لأن المستثمر يرى فيها إجحافا خصوصا عندما يقع خلاف بين العامل ورب العمل ولذلك نجد بعض المستثمرين يكتفون بتشغيل أفراد عائلاتهم ويرفضون توسيع مشاريعهم. لأن ذلك يتطلب المزيد من العمال وهذا يعني مزيدا من المشاكل القضائية.

1-5- الآثار الناجمة عن البطالة

للبطالة تأثيرات اقتصادية واجتماعية عديدة على المجتمع يمكن إيجازها في النقاط التالية: (عبد الرحمان، 2014، صفحة 25)

– من المعلوم أنه يجب أن يساهم كل فرد في العمل فإذا لم يجد جزء من أفراد المجتمع فرصة للعمل فمعنى ذلك إهدار وخسارة لإمكانيات وطاقات كانت ستساهم في الإنتاج،وحرمان المجتمع من الإشباع الذي كان ينتج من استهلاك السلع التي كان ينتجها العاطلون؛

– البطالة تؤدّي إلى تقويض الأمن الاقتصادي حيث يفقد العامل دخله وربّما الوحيد، ممّا يعرضّه لآلام الفقر والحرمان هو وأسرته؛

– تسبب البطالة معاناة اجتماعيّة وعائليّة ونفسيّة بسبب الحرمان وتدني مستويات الدخل؛

– تدفع البطالة الأفراد إلى تعاطي الخمور والمخدّرات وتصيبهم بالاكتئاب، وممارسة العنف والجريمة؛

– تؤدّي البطالة إلى إهدار مختلف طاقات الموارد البشرية؛

– تؤدّي البطالة إلى زيادة العجز في الموازنة العامّة بسبب مدفوعات الحكومة للعاطلين (صندوق دعم البطالة)؛

– تؤدّي البطالة إلى خفض في مستويات الأجور الحقيقيّة.حيث يقبل العاطل العمل بأي أجر؛

– كلما تنتشر البطالة أكثر كلما تتأخر وتتخلف الأمة أكثر، يقول الشيخ محمد الغزالي – رحمه الله - : " وإني لأظن تأخر الشرق الإسلامي يعود إلى التعطل المنتشر في جميع أقطاره، وإلى القوى المهدرة التي حبسها الشلل في جلود أصحابها فهم أحياء أموات"؛

– تؤدي البطالة إلى دفع العديد من الكفاءات العلمية وشريحة واسعة من المتعلمين إلى الهجرة الخارجية بحثا عن مصادر دخل جديدة لتحسين قدرتهم المعيشية ولتلبية طموحاتهم الشخصية التي يتعذر تحقيقها في مجتمعاتهم التي تعج بإعداد العاطلين عن العمل؛

– تؤدي البطالة إلى خلق اختلالات كبيرة في مفهوم المواطنة والارتباط بالوطن حيث يسود الفهم الخاطئ إذا لم يكن الوطن قادرا على إعالتي أو حمايتي فلماذا انتمي إليه؛

– تؤدي البطالة إلى ظهور ما يسمى بالاقتصاد غير الرسمي.

2- التأصيل النظري لظاهرة العنف لدى الشباب

تعد ظاهرة العنف من الظواهر السلوكية المنتشرة والتي لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات حيث تأخذ أشكالا وأنواعا تختلف باختلاف خصوصيات هذه المجتمعات. من جهة أخرى تقف وراء هذه الظاهرة مجموعة من الأسباب التي شغلت كثير من تفكير العلماء الاجتماعيين وذلك في سبيل سعيهم للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها.

2-1- مفهوم العنف

عُرف العنف لغوياً " بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، وأُعنف الشيء :أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التقريع واللوم". (إبن منظور، 1956 ، صفحة 257)

كما ورد فى المعجم الفلسفي: " العنف مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالعنف، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من خارج فهو بمعنى ما فعل عنيف". (صليب، 1982 ، صفحة 112)

وعرف العنف في العلوم الاجتماعية بأنه "استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما". (بدوي، 1986)

وتجدر الإشارة إلى أن كلمة العنف Violence مشتقة من الكلمة اللاتينية Viol are التي تعني ينتهك أو يؤدي أو يغتصب فالعنف انتهاك أو أذي يلحق بالأشخاص والأشياء. (صليب، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية، بدون سنة، صفحة 120)

وتعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه" : الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو احتمال حدوث) إصابة أو موت أو ضرر نفسي أو سوء النمو أو الحرمان". (العالمية، 2002)

والعنف هو صورة من تفاعل الكائن الحي مع بيئة تؤدى إلى الأذى الذي قد يصيبه أو يصيب الآخرين في الجسد أو النفس أو الممتلكات، ويسبب أضرار قد تكون مقصودة أو غير مقصودة ، تبدأ من التأذي والضيق وتنتهي بالإصابات الشديدة والقتل وتقدم في قالب جاد أو هزلي. (الصداق، 2000، صفحة 30)

ومن خلال جميع ما سبق يمكن تعريف العنف بأنه" أي سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص آخر وقد يكون هذا السلوك لفظيا نفسيا (معنوياً) يتضمن أشكالاً بسيطة من الاعتداءات الكلامية أو التهديد وقد يكون السلوك فعلياً حركياً (ماديا) كالضرب المبرح والاغتصاب والحرق والقتل وقد يكون كلاهما وقد يؤدي إلى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك في آن واحد.

2-2- أنواع العنف

ينقسم العنف إلى عدة تقسيمات، فمن حيث أساس المشروعية وعدمها يقسم العنف إلى عنف مشروع ويقصد به ذلك العنف الذي يستخدم أداءًا للواجب أو استعمالا للحق، أما العنف غير المشروع فهو الذي يخالف ما نص عليه القانون. (العطار، 2005، صفحة 194)

وهناك من يقسم العنف إلى عنف فطري وعنف مكتسب، كما يمكن تقسيم العنف إلى عنف نفسي وعنف بدني، وهناك من يقسم العنف تقسيما ثلاثيا إلى عنف منظم وتلقائي ومرضي، ويقصد بالعنف المنظم ذلك العنف الذي يكون نتيجة تخطيط وتدبير، أما العنف التلقائي فهو ذلك العنف الذي يكون وليد اللحظة أو الموقف ويتم بشكل عفوي كرد فعل لطبيعة الحدث دون تخطيط أو تدبير، وأخيرا العنف المرضي ويمارسه الأشخاص الذين يعانون من أمراض عضوية أو نفسية أو عقلية أو عصبية تولد لديهم رغبة في ارتكاب العنف. (Walker, 1999, p. 24)

وعلى العموم يمكن تقسيم العنف إلى ثلاثة أصناف: (الشمري، 2012، الصفحات 228-229)

2-2-1- العنف الموجه للذات: ويقسم هذا الصنف إلى:

- سلوك انتحاري: يتضمن الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار والذي يدعى في بعض الدول أيضاً "الانتحار التظاهري " أو " الإصابة الذاتية المدروسة " والانتحار التام؛
- انتهاك الذات : ويشمل أعمال كالتشويه الذاتي.

2-2-2- العنف بين الأشخاص: والذي يقسم إلى:

- العنف العائلي وبين القرناء وثيقي الصلة: ويقع هذا النوع من العنف عادة في المنزل ولكن ليس بشكل مطلق، مثل انتهاك الأطفال وعنف القرناء وثيقي الصلة وانتهاك المسنين ؛
- العنف المجتمعي: وهو العنف الذي يقع بين أفراد لا قرابة بينهم، وقد يعرفون بعضهم أو لا يعرفون، ويقع بشكل عام خارج المنزل، مثل عنف العصابات والأعمال العشوائية من العنف أو الاغتصاب بوساطة الغرباء والعنف في المؤسسات كالمدارس وأماكن العمل والسجون.

2-2-3- العنف الجماعي: وينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام هي:

- عنف اجتماعي: فقد يراد من وراء العنف الجماعي التعجيل ببرنامج اجتماعي خاص مثل جرائم الكراهية المرتكبة من قبل مجموعات منظمة والأعمال الإرهابية وعنف العصابات الإجرامية ؛
- عنف سياسي: ويشمل المعارك الحربية والعنف المرتبط بها وعنف الدول والأعمال المشابهة التي تنفذ بوساطة مجموعات أكبر ؛
- عنف اقتصادي: وتشمل هجمات المجموعات الأكبر بدوافع مكاسب اقتصادية كالهجمات التي تنفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية وتعطيل تحقيق الخدمات الأساسية، أو إنشاء تقسيمات أو تجزئة اقتصادية.

2-3- الأسباب المؤدية للعنف في المجتمع

لا يوجد تفسير واحد صريح لأسباب انتشار العنف بين الشباب وإنما توجد عوامل وأسباب عديدة تؤدى إلى ذلك نذكر منها ما يلي: (أحمد خضر، الصاوى، محسن، و عبد الحليم، 2009، الصفحات 14-16)

2-3-1- أسباب ترجع إلى الشخصية: نذكر منها ما يلي:

- الشعور المتزايد بالإحباط ؛
- ضعف الثقة بالنفس؛

- الاعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير؛
- الاضطراب الانفعالي والنفسي، وفقد السيطرة على التصرفات عند الغضب؛
- عدم القدرة على مواجهة المشاكل، و تفضيل الحلول العدوانية؛
- عدم إشباع أفراد المجتمع لحاجاتهم؛
- مشاعر الاضطهاد والإحساس بالظلم وفقدان الأمن؛
- عجز الفرد عن إقامة وتكوين علاقات اجتماعية وأصدقاء.

2-3-2- أسباب ترجع إلى الأسرة: يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- التفكك الأسرى، وعدم متابعة الأبناء؛
- إرتفاع عدد أفراد الأسرة؛
- شيوع النموذج الأبوي المتسلط؛
- التدليل الزائد للأبناء أو القسوة الزائدة، فإن أحد هذين العاملين يؤدى إلى نتائج سلبية تتعلق بسلوك الإبن؛
- فقدان ثقة الفرد بالأسرة من حيث العلاقات حيث تحولت العلاقة من علاقة تكامل إلى صراع وهجوم متبادل يؤدى إلى التسرب والعنف كمحصلة طبيعية.

2-3-3- أسباب ترجع إلى طبيعة المجتمع: وتتمثل في الآتي:

- انتشار سلوكيات اللامبالاة؛
- ضعف التخطيط الاجتماعي؛
- انتشار أفلام العنف؛
- ضعف التشريعات والقوانين.

3- العلاقة بين البطالة والعنف لدى الشباب

يظهر تأثير البطالة في انتشارِ العنف وتفشيه كثقافة فيما تحمله هذه الأحوال من آثار سلبية في أفرادها؛ إذ تؤدي البطالة والفقر إلى ظهور أمراض نفسية مزمنة؛ كالاكتئاب، واليأس، والعزلة، لتنتج عن تفاعل هذه الظروف والحالات العدوانية داخل الأفراد. وعليه يمكن إبراز أهم تجليات مساهمة البطالة في انتشار العنف من خلال العناصر التالية:

3-1- الجريمة والإرهاب

تعتبر البطالة عاملا من العوامل المهيئة لاتجاه بعض الناس للإرهاب والمنظمات الإرهابية التي تستميل بعض الشباب المتعطل عن طريق بعض الإغراءات، وما تبثه في نفوسهم من نقمة على المجتمع ومن ثم يكثر العنف والتطرف والتخريب بآثار الإرهاب الممقوتة.

أما عن الجريمة فإن كافة الدراسات والبحوث الاجتماعية تؤكد على أن البطالة تؤدي إلى التوسط في صور سلوكية إجرامية متباينة ومستمر، فحين يغلب على العاطل الشعور بالظلم والفشل ومن ثم اليأس والقنوط نجده يعمل على رد ذلك إلى المجتمع فيتخذ منه موقفًا عدوانيا متمثلا في الجرائم بارتكابها.

ومن الطبيعي أن تلعب ظاهرة البطالة دورا بالغ الأهمية في زيادة معدلات الانحراف، وثمة علاقة بينها وبين الانحراف والجريمة هي علاقة طردية الاتجاه، وتتوقف قوة أو درجة هذه العلاقة على طبيعة المجتمع محل الدراسة. (عبد القادر، حسين ، و حجاج مرسي، 2009، الصفحات 53-56)

3-2- تغير القيم بزيادة العنف والتطرف

يشعر الشباب بالمفارقات المذهلة التي تتأرجح بين إنجازاتهم التعليمية والمهنية من جانب و بين نصيبهم الحقيقي من الثروة والسلطة في مجتمعهم من جانب آخر، ولذلك نجد أن معظمهم لا يستطيع تلبية مطالبه الأساسية المشروعة كالسكن والزواج، ومن ثم يجد نفسه مدفوعة لتغيير هذا الواقع الأليم فيندمج في جمعيات تتبنى أفكارا متطرفة تعبر عن التشرد في الدين فيظهر سلوكه عنيفًا عند مواجهة المجتمع وتظهر فكرة التطرف والقهر والقوة والتسرع في محاولة إصلاح النظام العام للمجتمع.

فالبطالة تؤدي إلى إحباطات اجتماعية ونفسية، تؤثر في كل المجتمعات على مستوى تحقيق الإشاعات الذاتية منها، والطبقية والمجتمعية حتى نجد التغير يصيب القيم التي اصطلح المجتمع عليها، وأضحت من ركائزه الأساسية، وعلى سبيل المثال :القيم المتصلة بالتعليم والعمل والمسكن والاستهلاك ...كل هذا تؤثر البطالة عليه وعلى نظرة الأفراد اتجاهها، وأسلوب التعامل معها، وأنماط الاختيار الناجحة لنوعياتها. (السعودي و طاهر، 2008، الصفحات 58-59)

3-3- انتشار المخدرات

وهي نتيجة طبيعية للعنف والتطرف الناجمين عن البطالة، فالعاطل يدخل هذه الطرق هروبا من الواقع الأليم الذي يعيشه، فيلجأ إلى إما أن يتاجر فيها وينشرها ويكون ذلك عملا له يفيده ماديا، أو في الناحية الثانية أن يتعاطاها لينسى من حاله البائس وفي كل ضررا كبير على المستوى الاجتماعي للأفراد، ويتمتع تجار السوء بهذا المستوى الكبير من الذكاء أن يُجتمع حوله هؤلاء ويصبح لهم خير مأوى حتى تكون النهاية أليمة مصطدمة مع المجتمع وقبله مع النظام الحاكم حيث ينشرون الفساد

والأمراض مما لا يرضى عنه النظام بأي حال من الأحوال. (عبد القادر، حسين ، و حجاج مرسي، 2009)

3-4- التفكك الأسري وزيادة نسبة العنوسة

ما تقدم ذكره من آثار إنما هو مقدمة لهذا العنصر، فالتفكك الأسري يعني حالة التصدع التي تصيب بنيان الأسرة حيث لا تتمكن من أداء وظائفها بفعالية وكفاءة عالية، ويظهر مردود ذلك بوضوح من خلال مظاهر الارتباك الداخلي بين أعضاء الأسرة الواحدة، والخارجي في علاقتها مع المؤسسات الأخرى الرسمية وغير الرسمية، وهذا التصدع ينشأ عند القيام بأدوار متناقضة أو متصارعة فضلاً عن فقدان أهمية النسق القيمي في توجيه سلوك الأفراد. إن تأثير البطالة على هذا التفكك ينبع من كونها ظاهرة بنائية تؤثر مباشرة على تشكيل الوحدات الاجتماعية بالمجتمع، وطبيعي أن تكون الأسرة أكثر هذه الوحدات تأثيرا في بنية المجتمع.

ويمتد هذا التأثير إلى زيادة نسبة العنوسة من خلال تأخر سن الزواج والذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبطالة، فحينما لا يجد الشاب فرصة عمل أمامه، لا يستطيع تماما أن يكونِّ أسرة يسهر لها ويعاني من أجلها ومن ثم يريح نفسه ابتداءً، ويزداد أعداد الفتيات اللائي يتركهن قطار الزواج لهذه الأسباب ولغيرها ..والأثر الناتج عن ذلك يتضح في صورة هتك الأعراض بانتشار الزنا والتحرش الجنسي والاغتصاب إلى آخر هذه المصائب المجتمعية. (السعودي و طاهر، 2008، الصفحات 63-64)

3-5- الآثار النفسية و انعكاساتها

تفيد الإحصائيات العلمية أن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية، وكذلك على الصحة الجسدية، وأن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات، ويشعرون بالفشل وأنهم أقل من غيرهم، كما وجدت نسبة منهم يسيطر عليها الإرهاق، الناجم عن الشعور بالسأم والملل، وأن يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة، بالإضافة إلى أنها تعيق عملية النمو النفسي، وتجعلهم يتقدمون تدريجيًا نحو تبلد الشعور وفقدان الأمل، وكذلك الشعور بالهوان أو تضاؤل قيمة الشخص في نظر نفسه ولدى الآخرين، ويزحف الاكتئاب إليهم حتى تتعمق مظاهر سوء الصحة النفسية بوجه عام.

إن البطالة تولد عند الفرد شعورا بالنقص بالإضافة إلى أن يورث الأمراض الاجتماعية الخطيرة كالرذيلة والسرقة والنصب والاحتيال، فالفرد العاطل يشعر بالفراغ وعدم تقدير المجتمع؛ فتنشأ لديه العدوانية والإحباط، والبطالة تحرم المجتمع من الاستفادة من كافة أبنائه وكذلك في الأسر التي

يفقد فيها الزوج وظيفته فإن التأثير يمتد بدوره إلى الزوجات سلبًا وينعكس الأمر على العلاقة الأسرية ومعاملة الأبناء.

خاتمة:

تعد البطالة ظاهرة عالمية خطيرة العواقب، فالبرغم من الاختلاف في درجة حدتها فهي تنتشر في كافة الدول خاصة بعد بروز ظاهرتي العولمة واقتصاد السوق، وما صاحبهما من فرض للنظام الرأسمالي على الدول وما انجر عنه من تحولات تمثلت أساسا في، غلق المؤسسات، تسريح العمال، وقلة فرص التوظيف.

من جهة أخرى تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة التي عايشها الإنسان منذ الأزل، والتي لازال يعايشها في كل المجتمعات، لاسيما في ظل وجود اختلافات بين الأفراد في تنشئتهم الاجتماعية وظروفهم وأوضاعهم الاقتصادية، وكذلك نفسياتهم وغيرها من العوامل التي تتحكم فيهم وفي ميلهم لاستعمال العنف أو لا.

على هذا الأساس تعتبر البطالة إحدى العوامل الأكثر تأثيرا في انتشار العنف وسط الشباب لما لها من علاقة مباشرة بالعديد من الآفات الاجتماعية كالمخدرات، والدعارة والانتحار والتفكك الأسري، والتي تعتبر بدورها من المسببات الرئيسية للعنف في المجتمع.

قائمة المراجع:

1- المراجع باللغة العربية

ابتسام بولقواس . (2011). آليات مكافحة البطالة . المؤسسات الصغيرة و المتوسطة نموذجا . *مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول سياسة الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة* (الصفحات 1-20). المسيلة: جامعة محمد بوضياف.

إبن منظور. (1956). *لسان العرب*. بيروت: بيروت للطباعة والنشر.

أحمد السعودي، و أحمد طاهر. (2008). *البطالة المشكلة والحل*. مركز المحروسة للنشر والتوزيع: القاهرة.

أحمد زكي بدوي. (1986). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

أحمد ماهر. (2000). *تقليل العمالة*. الإسكندرية: الدار الجامعية.

البشير عبد الكريم. (2004). الأبعاد النظرية والميدانية للزكاة في مكافحة الفقر والبطالة. *مقدة ضمن الملتقى الدولي حول: مؤسسات الزكاة في الوطن العرب: دراسة تقويمية لتجارب مؤسسات الزكاة ودورها في مكافحة ظاهرة الفقر* (الصفحات 1-17). البليدة: جامعة البليدة -2.

البشير عبد الكريم. (2004). تصنيف البطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحبطة منها خلال التسعينيات. *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا* (1)، 147-180.

جميل صليب. (1982). *المعجم الفلسفي ج 2*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

جميل صليب. (بدون سنة). *المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

جيلالي شرفي. (2007). دراسة قياسية لمحددات البطالة عند خريجي الجامعات مع الكشف عن التجانس غير المشاهد (دفعات 1990،1991، 1992)(رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 3.

خالد الزواوي. (2004). *البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

رجب صبري عبد القادر، حمادة محمد حسين ، و محمد سيد حجاج مرسي. (2009). *البطالة نظرة واقعية وحلول عملية*. القاهرة: جامعة القاهرة.

زينب جمال الدين أحمد خضر، نورهان محمد الصاوى، دينا محسن، و جهاد عبد الحليم. (2009). *أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري*. القاهرة: جامعة القاهرة.

سحر فاروق الصداق. (2000). قيم العنف في صحافة الأطفال العربية بالتطبيق على ما يقرأه الطفل المصري دراسة للمضمون والقائم بالاتصال والجمهور (رسالة ماجستير). كلية الإعلام، القاهرة: جامعة القاهرة.

سهير عادل العطار. (2005). *المدخل الاجتماعي لدراسة الأزمات بين التصورات النظرية والتطبيقات العملية*. القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس.

صاحب أسعد ويس الشمري. (2012). أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة دراسات تربوية، 5*(18)، 219-262.

مجدى عبد الفتاح سليمان. (2008). *عمر بن الخطاب والمشكلات الاقتصادية المعاصرة (البطالة، الربا، الفائدة، التأمين، عجز الموازنة)*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد دمان ذبيح. (2008). الآليات الشرعية لمعالجة البطالة (رسالة ماجستير) . كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، باتنة: جامعة الحاج لخضر.

مدني بن شهرة. (2009). *الإصلاح الاقتصادي وسياسة التشغيل (التجربة الجزائرية)*. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية. (2002). *التقرير العالمي حول العنف والصحة*. القاهرة: المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط.

ناصر دادي عدون، و عبد الرحمان العايب. (2010). *البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد من خلال حالة الجزائر*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

هايل عبد المولى طشطوش. (2011). البطالة – المسببات والآثار - رؤية اقتصادية إسلامية للعلاج. *مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة و تحقيق التنمية المستدامة* (الصفحات 1-18). المسيلة: جامعة محمد بوضياف.

هيثم الزعبي، و حسن أبو الزيت. (2000). *أسس ومبادئ الاقتصاد الكلي*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ياسر عبد الرحمان. (2014). تقييم دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد من ظاهرة البطالة – دراسة ميدانية بولاية جيجل (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جيجل: جامعة محمد الصديق بن يحيى.

2- المراجع باللغة الأجنبية

Burnet, T., & Vinogradoff, G. (2001). *Dictionnaire de l'emploi et des ressource humaines.* Paris: Hatier.

Mankiw, G., & Taylor, M. (2010). *Principes de l'économie adaptation européene* (1 ed.). Bruxelle: De Boeck Uneversité.

Office National des Statistiques. (2011). *Statistiques sociales, Enquete emploi aupres des manages.* Alger: ONS.

Walker, L. (1999). Psychology &Domestic Violence around the world . *American Psychological Association, 54*(1), 21-29.